

الأصول الثلاثة - الشرح الثاني المجلس الرابع والأخير

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد هذا هو المجلس الرابع والآخر من مجالس اه شرح هذه الرسالة المباركة. رسالة الاصول الثلاثة - [00:00:00](#)

قد وصلنا عند قوله رحمه الله ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. قرأت هذي طبعاً بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم - [00:00:17](#)

الاموات قال المصنف رحمه الله تعالى وزير الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين اين له الدين حنفاء؟ ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودر الصلاة قوله تعالى يا ايها - [00:00:35](#)

والذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وذو الحج قوله تعالى ولله على الناس حج من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:00:56](#)

المرتبة الثالثة الايمان وهي بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة اذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانهم ستة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى - [00:01:12](#)

ليس البر ان تملوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودين القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر المرتبة الثالثة الاحسان. ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراهم فانه يراك. قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو - [00:01:32](#)

ومحسنون فقد استمسك بعروة وثقى. وقوله تعالى ان الله مع ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى ومن يتوكل الله فهو حسبه. قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم - [00:01:57](#)

وقوله وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. اذ تفيضون فيه. حديث جديد حديث جبريل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما حج يونس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع عليه رجل شهيد ابن الثياب شهيد - [00:02:17](#)

وادي الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسن ركبتيه ركعتين. وضع كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن - [00:02:37](#)

الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. فقال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني - [00:02:47](#)

على الاحسان. قال انت انت قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراهم فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلان من السائل قال فاخبرني عن امارتها. قال انت يد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة لرعاء الشاء. في البنيان. قال فمضى فلبثت - [00:03:09](#)

وليا فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم نعم قال رحمه الله ولا زال المصنف يتكلم عن مراتب الاسلام وهي الاسلام والايمان والاحسان - [00:03:29](#)

وهو في المرتبة الاولى الاسلام ولها اركان خمسة وقد تكلمنا عن الركن الاول ودليل الركن الاول ثم ادلة الاركان بقية الاركان قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا - [00:03:48](#)

الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة هذه الاية فيها تفسير التوحيد وتفسير التوحيد فيها في قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يعني هؤلاء الذين امروا بطاعة الله سبحانه وتعالى وتوحيده - [00:04:13](#)

آآ المقصود بذلك ما معنى التوحيد؟ ان يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يعني مائلين عن غير طريق الحق ومستقيمين على طريق الحق ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وفيه دليل كذلك على اه الصلاة والزكاة - [00:04:35](#)

قال ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وكتب بمعنى فرض وهذه الاية دليل على ان الصيام من العبادات التي كتبها الله عز وجل - [00:04:58](#)

على سائر الامم السابقة ولكن ليس بالضرورة ان يكون بنفس الصفة التي اه نوصومها اليوم لا عددا ولا صفة لكن اصل عبادة الصيام موجودة عند الاولين ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:05:18](#)

والحج كذلك اه خامس اركان الاسلام وهو قصد مكة في اوقات مخصوصة لاداء افعال مخصوصة وهو ركن من الاركان آآ فرضه الله عز وجل للمستطيع لذلك قال من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:05:46](#)

المرتبة الثانية الايمان بعدين انتهى الشيخ من المرتبة الاولى اللي هي الدنى انتقل الى المرتبة الاعلى وهي الايمان قبل ان تنتقل يجب ان نعلم ان مصطلح الايمان والاسلام اذا افترقا - [00:06:14](#)

اجتمعا واذا اجتمعا افترقا ما معنى هذا الكلام اذا افترقا فذكر كل واحد منهما على حدة دل على المعنيين فاذا افترقا في الذكر اذ اجتمعا في المعنى فيصير الاسلام يدخل فيه الايمان والايمان يدخل فيه الاسلام - [00:06:34](#)

فاذا قلت هذا مسلم تقصد انه مسلم ومؤمن. واذا قلت مؤمن تقصد انه مؤمن ومسلم فاذا اطلق مصطلح الاسلام دخل فيه الايمان. واذا اطلق مصطلح الايمان دخل فيه الاسلام اما اذا اجتمعا في الذكر - [00:06:58](#)

افترقا في المعنى وصار الاسلام يطلق على الشعائر التعبدية الظاهرة والايمان يطلق على اه الاعتقادات الباطنة واضح قال الايمان وهو بضع وسبعون شعبة. الايمان معشر الاحبة في اللغة بمعنى التصديق امنت بكذا اي صدقته - [00:07:18](#)

اما في الاصطلاح فهو عمل فهو اعتقاد بالجنان الايمان هو الاعتقاد بالجنان يعني بالقلب والعمل بالاركان والقول باللسان فهو ثلاث مراتب او ثلاث انواع القلب اه المرتبة الاولى اعتقاد القلب - [00:07:44](#)

المرتبة الثانية العمل والمرتبة الثالثة القول والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم وما كان الله ليضيع إيمانكم اي صلاتكم فسمى الله عز وجل ايمانه صلاة - [00:08:10](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق فسمى النبي صلى الله عليه وسلم امانة الاذى عن الطريق - [00:08:29](#)

ايمانا واضح فاذا الايمان يطلق على العمل ويطلق على الاعتقاد ويطلق على القول باللسان قال وهو بضع وسبعون شعبة بضع وسبعون شعبة والمعنى الخلصة او الصفة او القسم بقدر - [00:08:43](#)

اجتماعي هذه الشعب فيك يكون ايمانك وبقدر نقصانها ينقص ايمانك لذلك الايمان يزيد وينقص بقدر استكمالك لهذه الشعب زاد الايمان وبقدر نقصانك منها قل آآ بضع وسبعون شعبة للحديث الذي جاء في صحيح - [00:09:10](#)

الامام مسلم جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة ولكن جاء في صحيح البخاري انه بضع وستون شعبة وفي رواية اخرى في مسلم - [00:09:35](#)

على الشك بضع وستون او بضع وسبعون شعبة فاختلف العلماء هل نعمل بالقل او نعمل بالاكثير على اقوال ومنهم من قال ان الحصر هنا ليس مقصودا يعني ليس المقصود انها لا تزيد - [00:09:49](#)

عن بضع وستين او بضع وسبعين وانما هي اصول شعب الايمان فيتفرع من كل واحدة اشياء واضح فلذلك المقصود ان شعب الايمان كثيرة ومتنوعة ومتفاوتة ومتعددة وقد الف بعض العلماء - [00:10:11](#)

في جمع هذه الشعب ومن اشهر المؤلفات في شعب الايمان كتاب الامام البيهقي رحمه الله الجامع لشعب الايمان وهو كتاب ضخمة في مجلدات كثيرة اه ذكر فيه شعب الايمان وعددها وذكر الدلة عليها - [00:10:37](#)

فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهذا نص قول النبي صلى الله عليه وسلم قال واركانه ستة الاركان اذا تكلمنا عن اركان الايمان فنقصد هنا الايمان الاعتقادي - [00:10:59](#)

ليس مجمل الايمان يعني عرفنا ان الايمان اعتقاد وقول وعمل. اركان الايمان الاعتقادي هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره لان كل هذه الاركان الستة متعلقة بالاعتقاد - [00:11:24](#)

واضح فلذلك هذه الاركان آآ متممة للاسلام الاسلام تكلم عن اركان العملية والايمان تكلم عن الاركان الاعتقادية القلبية فهذه الاركان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:11:41](#)

والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى الى اخر الآية - [00:12:07](#)

ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر ان تؤمن بالله وملائكته. الايمان بالله يتضمن اربعة امور الامر الاول الايمان بوجوده سبحانه وتعالى والامر الثاني الايمان بربوبيته. الامر الثالث الايمان بالوحيته. والامر الرابع الايمان باسمائه وصفاته - [00:12:24](#)

هذا معنى الايمان بالله وملائكته والملائكة جمع ملك وهم خلق من خلق الله سبحانه وتعالى خلقهم من نور وكلفهم ببعض الاعمال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فهم ليسوا - [00:12:51](#)

من المكلفين بمعنى المختبرين وانما هم مجبولون على الطاعة والايمان بالملائكة يتضمن اربعة امور الامر الاول الايمان بوجودهم انهم موجودون مخلوقون الامر الثاني الايمان باسم من علمنا اسمه منهم مثل - [00:13:17](#)

جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك خازن النار ورضوان خازن الجنة الامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم وهيئاتهم كأن اه كأن مثلا كما ورد في مسند الامام احمد وغيره ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وله ست - [00:13:46](#)

ومئة جناح كل جناح منها قد سد الافق ونحو ذلك من الصفات الواردة الامر الرابع في الايمان بالملائكة الايمان بما علمنا من اعمالهم ووظائفهم التي امرهم الله عز وجل بها - [00:14:14](#)

مثل جبريل موكل بالوحي وميكائيل موكل بالقطر واسرافيل موكل بنفخ الصور وملك الموت موكل بقبض الارواح الاجنة الذي ينفخ في الروح في الاجنة ونحو ذلك. قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من - [00:14:39](#)

لله قال وكتبه الكتب المقصود بها الكتب السماوية التي انزلها الله سبحانه وتعالى على رسله مبشرة ومنذرة وامرة ونهاية والايمان بالكتب يتضمن ايضا اربعة امور الامر الاول الايمان بان الله انزل كتبا - [00:15:01](#)

بشكل عام ان تؤمن ان الله انزل على رسله كتبنا من عند الله الامر الثاني الايمان بما علمنا اسمه منها كالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم الامر الثالث التصديق بما صح من اخبارها وثبت - [00:15:31](#)

كما في كتاب الله عز وجل والامر الرابع العمل باحكامها يعني الثالث والرابع تصديق وطاعة التصديق بما جاء من اخبارها والعمل الرابع آآ الامر الرابع العمل باحكام ما لم ينسخ منها - [00:15:58](#)

وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قد نسخ القرآن الكريم كل ما سبق من الكتب السابقة بالاضافة الى ما تعرضت له من تحريف فنحن نعتقد ان الكتاب الذي يجب العمل به اليوم هو القرآن فقط - [00:16:14](#)

اما ما بقي اليوم مما يسمى بالتوراة والانجيل فنحن نعتقد ان الله انزل التوراة والانجيل حقا ولكن نعتقد ان الذي يوجد اليوم بين دفتي ما يسمى بالكتاب المقدس او التوراة والانجيل او العهد القديم والجديد. محرف - [00:16:35](#)

قد اضيفت له امور كثيرة وآآ الغيت منه امور كثيرة. والدليل الواقع عليها اختلافها ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرة

افتح اي انجيل لا تكاد تجد انجيلين متطابقين - [00:16:59](#)

بل بينهما من التناقض والاختلاف الشيء الكثير ومع ذلك رغم انها محرفة لو سلمنا جدلا انها لم تحرف فهي منسوخة لا يجوز العمل بها والعمل فقط اليوم واجب بكتاب ربنا عز وجل القرآن الكريم - [00:17:22](#)

قال ورسله والرسل هم اه بشر ارسلهم الله سبحانه وتعالى وبعث اوحى اليهم وارسلهم الى خلقه مبشرين ومنذرين والايمان بالرسل يتضمن ايضا اربعة امور. الامر الاول الايمان بان الله ارسل رسلا - [00:17:42](#)

وان رسالتهم حق من عند الله الامر الثاني الايمان بمن علمنا اسمه منهم وقد ورد القرآن الكريم باسم خمسة وعشرين نبيا وكما تعلمون الانبياء غير الرسل الانبياء اعم من الرسل - [00:18:04](#)

والفرق بين الانبياء والرسل قد تكلم عنه العلماء ولكن لعل اقرب ما يقال في التفريق بين الانبياء والرسل ان النبي من اوحى الله اليه بوحى مجرد ان يوحى الله عز وجل لبشر من خلقه صار نبيا - [00:18:26](#)

فاذا ما ارسل الى قوم بالتوحيد او البشارة او النذارة صار رسولا ولعل هذا اقرب قول فالنبي من اوحى اليه بشرع فان امر بتبليغه صار رسولا. وان لم يؤمر بتبليغه - [00:18:45](#)

لم يصل رسولا طيب ما الحكمة اذا في ان يوحى اليه اذا لم يؤمر بالتبليغ. الجواب قد يبعث النبي ويوحى اليه استكمالاً لرسالة نبي قبله ولا يقصد ان يرسل الى قوم بعينهم خاصين - [00:19:06](#)

وعلى كل حال فالنبي اعم من الرسول فكل نبي فكل رسول نبي وليس كل نبي عفوفاً فكل رسول نبي ليس كل نبي رسولا والانبياء المذكورون في القرآن عددهم خمسة وعشرين خمسة وعشرون نبيا - [00:19:25](#)

قد نظمهم الناظم في بيتين تحب انت الالبات يقول الناظم في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر يعني الايات الواردة في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وتلك حجتنا اتيانها - [00:19:45](#)

على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل الى اخر الايات فيها ثمانية عشر نبيا ثمانتعش اسم باقي سبعة - [00:20:22](#)

فاذا حفظت الاية مع البيتين تحفظ اسماء الانبياء كلهم اللي في القرآن في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب آآ صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا - [00:20:43](#)

مرة اخرى في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا واضح مجموعهم خمسة وعشرين هؤلاء المذكورون - [00:21:10](#)

باسمائهم في القرآن. اما عددهم الحقيقي فهم اكثر من ذلك ولا نعلم كم. لذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم آآ منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. وكلم الله موسى تكليما - [00:21:39](#)

واضح اذا تؤمن بما بمن علمنا اسمه منهم هذا الثاني. الثالث التصديق بما صح من اخبارهم الرابع العمل بشريعة من ارسل اليها منهم والذي ارسل الى الناس كافة هو محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته قد نسخت جميع شرائع الانبياء قبله - [00:21:56](#)

واضح يا احبة واليوم الاخر والايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان بالبعث ويتضمن الايمان بالحساب والجزاء ويتضمن الايمان بالجنة والنار ويشمل اليوم الاخر من الموت. فالقبر واحكامه داخله في الايمان باليوم الاخر. فالقبر اول منازل الاخرة كما صح ذلك عن عثمان رضي الله عنه - [00:22:22](#)

قال وتؤمن بالقدر خيره وشره. تؤمن بالقدر يعني ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله عز وجل قد شاء كل شيء وعلم كل شيء وكتب كل شيء وخلق كل شيء ان تعتقد هذه الامور الاربعة - [00:22:50](#)

تعتقد ان الله شاء كل شيء. وهي التي تسمى المشيئة الكونية القدرية وان الله علم كل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وان الله كتب كل شيء - [00:23:17](#)

وان الله خلق كل شيء قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون واضح قال وتؤمن بالقدر خيره وشره والدليل على هذه الاركان

السته قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:23:33](#)

والملائكة والكتاب والنبیین الى اخر الايات ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:23:52](#)

وبعض العلماء يجعل آا الاحسان ركنين الركن الاول ان تعبد الله كأنك تراه وهي اعلى الركنين فان لم تصل الى هذه المرتبة انك كأنك ترى الله فلا اقله من ان تعلم ان الله يراك - [00:24:11](#)

واضح الاحسان مرتبتان اعلى مراتب الاحسان وهي اعلى مراتب الدين ان تعبد الله كأنك تراه وهذي قمة الايمان ان يصل بك الايمان الى مرتبة تعبد الله كأنك تراه والحقيقة انك لا تراه بعينك الباصرة وانما تراه بعين بصيرتك - [00:24:34](#)

وهذه مرتبة من الايمان عالية اذا وصلها الانسان كانه يرى الله وكأنه يرى الجنة رأي العين. بل قد يصل الى انه يستطعم ويجد رائحة معينة طعما معينا وهذا حصل في انس ابن النظر - [00:25:02](#)

رضي الله عنه في غزوة احد لما فر من فر من المسلمين بعد اشاعة اه مقتل النبي صلى الله عليه وسلم باحد لقيهم انس بن النظر اين تذهبون؟ قالوا قد مات محمد؟ قالوا وما تفعلون بالحياة بعده - [00:25:22](#)

واها لريح الجنة اني لاجد ريحها دون احد يعني وصل به الايمان الى مرتبة تجاوزت حد الايمان الشعوري الى الايمان الحسي كأنه شم شيء يعني وهذا يقع يصل فاعلى المراتب ان تعبد الله كأنك تراه - [00:25:42](#)

فان لم تصل الى هذه المرتبة من الايمان فلا اقل من مرتبة ان تشعر ان الله يراك وان تستحضر ذلك وهذه التي تسمى منزلة او مرتبة المراقبة ان تعلم وان تعتقد ان الله رقيب عليك - [00:26:10](#)

وكما قال الله سبحانه وتعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى آا من قول فاذا لو ناخذ المراتب اعلى المرتبة ان تعبد الله كأنك تراه - [00:26:31](#)

فان لم تكن تراه ان تعلم انه يراك ثم تنزل الى مرتبة الايمان تصير عادي يعني من عرظ المؤمنين واضح قال والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والمعية هنا في قوله تعالى مع الذين اتقوا هي - [00:26:46](#)

المعية الخاصة فان معية الله نوعان معية عامة والتي تعني العلم والاحاطة وهذه تشمل كل البشر تشمل كل البشر ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اكثر من ولا اه - [00:27:07](#)

ها ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم هذي المعية العامة والتي تعني العلم والادراك والاحاطة. النوع الثاني المعية الخاصة والتي تعني التأييد والنصرة والاعانة وهي للمؤمنين. قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا يعني مؤيدا ونصيرا. وآا - [00:27:33](#)

والذين هم محسنون وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه الاية - [00:28:02](#)

والدليل من السنة حديث جبريل الدليل من السنة اي على كل ما سبق من المراتب الثلاث الايمان والاسلام والاحسان حديث جبريل المشهور الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عمر رضي الله عنه وايضا رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:28:26](#)

عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال العلماء فيه حسن - [00:28:47](#)

آا استعداد طالب العلم لمجلس العلم فان جبريل عليه السلام اتى لهذا المجلس الذي اريد منه تبليغ العلم نظيفا شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ايضا فيه ان طالب العلم ينبغي ان يكون مهنما ها مرتبا - [00:29:04](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. وهذا يدعو للغرابة لانه اما ان يكون من اهل المدينة فنعرفه او غربيا في ظهر عليه اثر السفر اما الا يكون منا ولا يظهر عليه اثر السفر فهذا غريب - [00:29:28](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وهذا فيه حسن تأدب المتعلم مع العالم فانه جلس جلسة الصلاة مثل التشهد. عرفتوا شلون؟ على ركبتيه والصق ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذه - [00:29:45](#)

فخذه تعود على النبي عليه الصلاة والسلام ولا على جبريل فخذي نفسه ها النبي عليه الصلاة والسلام ولا جبريل الاقرب للادب ايش نفسه صح لان تخيلوا شلون يحط ايده على - [00:30:14](#)

ركبتي النبي عليه الصلاة والسلام لكن جاء في رواية مصرحة بانه وضع يديه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض الشراح في ذلك اظهارا لبقية الصحابة انه قد يكون من الاعراب الذين لا يعرفون - [00:30:32](#)

يعني نوع من التعمية على انه جبريل فان هذه كانت من عادة الاعراب. والاعراب يمسك لحيتك يمسك ايدك صح صح؟ يعني ما عنده مشكلة في انه يعني يحط ايده عليك ويمسك وكذا الى اخره - [00:30:55](#)

ف قيل ان هذا المقصود هذا المعنى والله اعلم قال وقال يا محمد وهذا ايضا من طبع الاعراب فانهم ينادون الشخص باسمه اما الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يقولون يا رسول الله - [00:31:15](#)

بل نهوا عن مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم باسمه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم لبعض اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت - [00:31:33](#)

اليه سبيلا. فقال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدق. السائل الاصل فيه انه جاهل لكن هذا سأل وهو عالم قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني - [00:31:50](#)

عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة يعني يوم القيامة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل يعني لا ادري متى وقد فهم النبي صلى الله عليه وسلم اه من السؤال السؤال عن موعدها - [00:32:12](#)

لذلك اجابه بهذا الجواب قال فاخبرني عن اماراتها يعني علاماتها قال ان تلد الامة ربتها هذي من علامات الساعة كما يقولون الوسطى فان الساعة لها ثلاث انواع من العلامات علامات ساعة صغرى وعلامات ساعة وسطى وعلامات ساعة كبرى - [00:32:34](#)

علامات الساعة الصغرى التي انقضت وتمت منها خروج النبي صلى الله عليه وسلم علامات الساعة الوسطى التي لا زالت ترى او ستأتي قريبا وذلك مثل اذا ظيغت الامانة فانتظر الساعة - [00:32:58](#)

ومثل وينطق الرويضة هذي حصلت ولا ما حصلت حصلت ونص صح ولا لا اما العلامات الساعة الكبرى فهي التي تسبق الساعة بوقت وجيز مثل خروج الدجال خروج الأجوج ومأجوج الى اخره - [00:33:21](#)

فهذه علامات الساعة الوسطى التي قد آآ يعني لا زالت موجودة او ستأتي قريبا قال ان تلد الامة ربتها. قيل ان يكثر الجواري في الامة وقيل هذه اشارة الى ظهور العقوق. فان الام تكون بالنسبة للبنات كالخادمة والامة - [00:33:45](#)

تأمرها وتنهها وتزجرها وقيل غير ذلك آآ وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان وهذا قد وقع العالة ان ترى اربع صفات ان ترى الحفاة يعني من شأنهم ومن عاداتهم ان يمشون حفاة - [00:34:12](#)

العراة لا يكادون يلبسون شيئا يلبسون اسمال يعني العالة يعني فقراء رعاء الشاة يتطاولون في البنيان بعد ان كانوا حفاة عراة عال رعاء الشاة اصبحوا يتطاولون في البنيان. يعني عمارتنا - [00:34:42](#)

اطول من عمارتكم احنا اطول عمارة في العالم ولا حنا ثاني اطول عمارة في العالم انظروا الى قائمة اعلى المباني في العالم وترون مصداق هذا الحديث النبوي العظيم قال قال فمضى - [00:35:05](#)

فلبثنا مليا فقال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم؟ قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم قال العلماء في هذا الحديث فوائد كثيرة منها ان من طرق التعلم - [00:35:22](#)

اثارة الاسئلة حتى من الذي يعلم الجواب فانت اذا كنت آآ تعلم معلومة ما ويوجد في القوم من يستطيع ان يفيد الناس بها فمن السنة ان تسأله عنه حتى يستفيد من السامعون. فليس بالضرورة ان تكون انت الذي تريد ان تعلم فقد اه تريد ان تعلم غيرك - [00:35:41](#)

نعم تفضل يا شيخ جزاكم الله خير قال رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش - [00:36:09](#)

العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها

اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا نبى بيقراً مدثر وبلاده مكة - [00:36:24](#)

بعثه الله بالنذرة عن الشرك والودع والتوحيد قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والنجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك فيدعو التوحيد. وربك فكبر اعظمهم بالتوحيد - [00:36:40](#)

فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك فرز فاجر الرز اصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. وعداوتها واهلها وفراقها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد عرج به الى السماء وفرض عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بهجرته الى المدينة والهجرة - [00:37:00](#)

قال هذه الامة من باب الشرك الى باب الاستقام وهي باقية الى ان تقوم الساعة يودين قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في النار. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:37:22](#)

فالولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ويهددون سبيلا فالولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان - [00:37:42](#)

ان ارضي واسعة فايها فاعبدون. قال البخوي رحمه الله تبرز هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. هجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة - [00:38:02](#)

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر بالمدينة امر فيها امره. جزاك الله خيرا او امر يصير ما في مشكلة ماشي جزاك الله خيرا. فلما استقر بمدينة امر فيها ببقية شراء الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر - [00:38:18](#)

المعروفة والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين او بعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل عليه ولا شر الا حذرنا عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله - [00:38:38](#)

والدين قوله تعالى زعم الذين كفروا لا يبعثون قل بلى وربنا تبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدين قوله تعالى اسدا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم - [00:38:58](#)

نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدين قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ملائكا رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما - [00:39:19](#)

اوحينا الى نوح والنبيين من بعده طوفت صفحة كانك شيخ لان في عدل اي فوت صفحة بس ثلاثة وتسعين تصفحت صفحتين مع بعض تبينا نخلص بسرعة الظاهر يلا ما عليه - [00:39:39](#)

جزاكم الله خيرا يلا بعثه الله الى الناس كافة وافترض عليه طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدين قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الله له الدين والدين قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. على موته - [00:40:01](#)

صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. والناس يبعثون والدين قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله - [00:40:23](#)

امتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. وبعد البعث محاسبون مجزجون باعمالهم والدين قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب البعث كفر - [00:40:43](#)

والدين قوله تعالى زعم الذين كفروا لا يبعثون قل بلى وربنا تبعثن ثم تنبؤن بما علمتم وذلك على الله يسير واسأل الله جميع الرسل مبشرين منذرين والدين قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:41:03](#)

واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدين قوله تعالى ما كان محمد ابي احد من رجالكم ولا كان رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح والدليل على انهم - [00:41:23](#)

ان نوح اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح

الى محمد عليهما الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدين قوله تعالى ولقد - 00:41:43
بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال قال ابن
القيم رحمه الله ومعه الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون رؤوسهم خمسة -

00:42:03

لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكى بغير ما انزل الله. والدين قوله
تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثقال - 00:42:23
لا فصام لها. والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في
سبيل الله والله اعلم وصلى اللهم على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم. قال رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم -

00:42:43

محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاصل الثالث من الاصول الثلاثة التي سيسأل عنها الانسان في قبره يوم القيامة وهو من نبيك فلا
بد ان نعرفه من هو؟ وما هي صفاته؟ وما هي سيرته - 00:43:03

وآآ يعني ما هي شريعته واوامره قال وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم من يعرف اسم النبي صلى الله عليه وسلم
كاملا الى عدنان الى عدنان - 00:43:22

اعرف يلا قول ها؟ نظم؟ يلا ما عليه قل ايه احسنت جزاك الله خير. طيب منو يسردنا لنا الاسم؟ سردا يلا احسنت وهذا المتفق عليه
من نسبه عليه الصلاة والسلام - 00:43:39

وما بعد عدنان متفق على انه من نسل اسماعيل ابن ابراهيم ولكنهم اختلفوا في الاجداد بين عدنان واسماعيل والذي يدعي انه يعرف
ذلك فقد كذب. كلها ظنون كلها ظنون لذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم بعد - 00:44:33

عدنان كذب النسابون وروي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه من نسل اسماعيل قطعاً واسماعيل هو ابن ابراهيم وآآ يعني
آآ اسماعيل هو اب العرب المستعربة ذلك قال وهاشم من قريش - 00:44:57

وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام هاشم هو جد النبي عليه
الصلاة والسلام وهو من قريش. وقريش آآ اختلفوا في تحديد من هم والصحيح انهم ابناء النضر - 00:45:19

بن مالك الابناء النظر من مالك كلهم من قريش وقريش من العرب اي العرب المستعربة فان العرب ثلاثة انواع عرب بائدة الذين انتهوا
مثل عاد وثمود وعرب عاربة وهم العرب القحطانيون - 00:45:39

الذين هم اه يعني اه اه كانوا في اليمن اه قديما من اه يعني في الغالب يرجعون الى سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان والنوع
الثالث العرب المستعربة وهم العدنانيون - 00:45:58

والذين ينتسبون الى اسماعيل ابن ابراهيم عليه وعليه وعلى ابيه السلام فاسماعيل اه اختلط بقبيلة جرهم وتعلم اللغة منهم
وتزوج منهم ونشأت ذريته في مكة وتعلموا العربية وصاروا عربا. ومنهم النبي عليه الصلاة والسلام فهم عرب - 00:46:14

ولكنهم مستعربة كما يقولون يعني اه الاصل ان اسماعيل اعجمي لذلك اسم اسماعيل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وكذلك
ابراهيم عليهم السلام جميعا قال وله من العمر ثلاث وستون سنة يعني مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاثا وستون منها اربعون

قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا - 00:46:36

نبيا اه رسولا نبى باقراً وارسل بالمدثر. تذكرون قبل قليل قلنا من اوحى اليه اوحى اليه بشرع صار نبيا. فقد اوحى للنبي عليه الصلاة
والسلام بسورة اقرأ فصار نبيا لكنه لم يصل رسولا الا لما انزلت عليه سورة المدثر. لذلك قال وارسل - 00:47:05

دثر يا ايها المدثر قم فانذر فامر بالتبليغ وبلده مكة وهاجر الى المدينة. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله
تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر - 00:47:28

فظهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه

بالتوحيد كبر يعني عظمه بالتوحيد وثيا بك فظهر اي طهر اعمالك عن الشرك. فان - [00:47:52](#)

الثياب يكنى بها عن الاعمال والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد يعني في العهد المكي وبعد العشر عرج به الى السماء وذلك قبل الهجرة بثلاث سنوات عرج به الى السماء - [00:48:15](#) وفرضت عليه الصلوات الخمس في الاسراء والمعراج وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. هذا معنى الهجرة - [00:48:40](#)

والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. الهجرة صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية اي الهجرة من مكة - [00:48:59](#)

اما اصل الهجرة فهي باقية ان يهاجر الانسان من البلد التي لا يستطيع ان يقيم فيها شرع الله الى بلد يستطيع فيها ذلك وهي واجبة فريضة من بلد الشرك الى بلد الاسلام - [00:49:20](#)

وآآ يعني الله سبحانه وتعالى قد امر بذلك الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - [00:49:39](#)

قالوا فيم كنتم؟ يعني لماذا لم تقيموا الدين؟ ولم تقيموا التوحيد؟ ولم تقيموا الشريعة قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - [00:49:57](#)

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فيعذر من هذه المحاسبة من عجز عن هجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا - [00:50:15](#)

وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان - [00:50:34](#)

والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة وحتى تطلع الشمس من مغربها وهذا الحديث آآ رواه ابو داود - [00:50:50](#)

والنسائي وغيرهم ورجال اسناده ثقات كما قال الشيخ الالباني غير ابي هند فهو مجهول لكنه لم يتفرد به وفي حديث اخر بلفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطعوا الهجرة ما دام العدو يقاتل فقال - [00:51:12](#)

معاوية وعبد الرحمن ابن عوف وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الهجرة خصلتان احدهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهاجر الى الله - [00:51:31](#)

ورسوله ولا تنقطعوا الهجرة ما تقبلت التوبة او ما تقبلت التوبة. ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها او من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل - [00:51:41](#)

قال فلما استقر بالمدينة يعني النبي عليه الصلاة والسلام وهاجر امر ببقية شرائع الاسلام اما في مكة ما امر بالزكاة ولا الصيام ولا الحج قال مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد - [00:51:57](#)

والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين يعني في العهد المدني. وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه. ودينه باق هذا دينه يعني - [00:52:14](#)

الموجود في القرآن الكريم وفي السنة. لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأبه - [00:52:35](#)

وقد روى الامام احمد من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في الهواء الا وذكرنا او وذكرنا ذكر لنا منه علما - [00:52:52](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بين لكم فتركنا عليه الصلاة والسلام على المحجة البيضاء بعثه الله الى الناس كافة. وافترض طاعته على جميع الثقلين يعني الجن والاناس - [00:53:11](#)

الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله - [00:53:32](#) وتعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. قوله انك ميت باعتبار المآل لان هذه الاية نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم حي المقصود انك ميت اي ستؤول الى الموت. انك ميت اي ستموت. وانكم ميتون. آآ ثم انكم يوم القيامة - [00:53:52](#)

عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا - [00:54:18](#) وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. يعني ليست القضية موت فقط وانما هناك موت ثم بعث ثم حساب وجزاء. والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:54:37](#) ومن كذب بالبعث كفر وهذا كان اصل كفر المشركين في مكة انهم كانوا يكذبون بالبعث والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله - [00:54:56](#) يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس تاللة حجة بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام اما ادم عليه السلام فهو نبي - [00:55:13](#) ولم يكن رسولا لان ادم لما نزل الى السماء الى الدنيا آآ لم يكن هناك مشركين اصلا واضح؟ وبالتالي ليس برسول اول الرسل نوح لانه هو الذي ظهر الشرك في زمنه - [00:55:35](#) اه قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة يعني كان الناس على التوحيد من بعد نزول ادم عليه السلام عشرة قرون الف سنة على التوحيد حتى ظهر الشرك في قوم نوح. لما اتخذوا - [00:55:52](#) الخمسة اصنام ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وهم كانوا اناسا صالحين فعبدهم من دون الله. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. فاولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه - [00:56:10](#) وسلم خاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح عليه السلام قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم - [00:56:28](#) عن عبادة الطاغوت لذلك قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه قال والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:56:48](#) ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى وهذا الكلام الذي نقله الشيخ هو من كلام لابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام - [00:57:06](#) الموقعين في اعلام الموقعين آآ قال ابن القيم رحمه الله تعالى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع الطاغوت آآ مأخوذ من الطغيان والطغيان هو الظلم - [00:57:23](#) طغى اي ظلم فالطاغوت صيغة مبالغة من الطغيان وهو ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع والطواغيت كثيرة هذا كل الكلام لا زال لابن القيم رحمه الله - [00:57:46](#) ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله قال الله سبحانه وتعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ومن عبد وهو راض ومن عبد من الاصنام ومن المعبودات وهو راض. اما من عبد وهو كاره - [00:58:08](#) مثل منو عيسى عليه السلام النصراني تعبدوه وهو عبد ورسول ونهى عن الشرك وامر بالتوحيد وهم قد خالفوه بذلك فليس داخلا في هذا الذي عبد وهو راض مثل فرعون قال انا ربكم الاعلى فهو طاغوت - [00:58:29](#) ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من علم الغيب وهذا داخل في شرك الربوبية اللي تكلمنا عنه اليوم لانه ادعى انه يعلم شيئا مما اختص الله عز وجل به - [00:58:47](#)

قال الله سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. قال ومن حكم بغير ما انزل الله من حكم بغير ما انزل الله - [00:59:08](#)

يعتبر طاغوتا اذا اعتقد ان هذا الحكم اللي بغير ما انزل الله افضل من حكم الله تعالى او انه مساو لحكم الله تعالى او ان حكم الله سبحانه وتعالى لا يصلح - [00:59:28](#)

ان آآ يتحاكم اليه في هذا الزمان كل هؤلاء كفرة مرتدون بالله عز وجل. كفر بالله قد ارتدوا اما من اجبر على ذلك مع اعتقاده ان حكم الله خير من غيره - [00:59:48](#)

ولا يعتقد ان حكم الله لا يصلح لهذا الزمان ولا يعتقد انه مساو او حكم غير الله افضل من حكم الله فلا يدخل في الكفر بالله ولكن لا يخرج ذلك عن كونه معصية شديدة - [01:00:08](#)

واضح؟ فهذا الذي ينبغي ان يحرر في هذه المسألة والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وهذا معنى لا اله الا الله - [01:00:24](#)

لان الاية فيها نفي واثبات الاية فيها نفي واثبات لا اله وهي معنى فمن يكفر بالطاغوت ومن يؤوى ويؤمن بالله هذه معناه الا الله. لا اله الا الله. فالاية فيها نفي واثبات. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد - [01:00:43](#)

امسك بالعروة الوثقى وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث اي عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله - [01:01:04](#)

الجهاد في سبيل الله بكل انواعه. جهاد السنان وجهاد اللسان جهاد النفس وجهاد المنافقين وجهاد الكفار آآ يا ايها الذين يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير - [01:01:22](#)

الجهاد في سبيل الله. لذلك ما تركت الامة الجهاد في سبيل الله الا وقد ذلت. وما الذل الذي تعيشه الامة اليوم الا بسبب تركها مع اسف ذروة سنام الاسلام وهذا مصداق قول النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:42](#)

اذا تبايعتم بالعينة ورظيتم بالزرع واتبعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد الا سلب الله عليكم ذلا لا ينزعها عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح - [01:01:59](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه وجزاكم الله خيرا ناخذ الاسئلة الان اللي بيمشي يا احبة في حل يعني الاسئلة اختيارية واللي بيجلس حياه الله. نعم جزاكم الله خير. يقول السائل هل وضع المصحف في السيارة بغرض جلب النفع ودفع الضرر جائز - [01:02:26](#)

وضع المصحف نسأل هنا السؤال هل ورد ان وجود المصحف في السيارة او في اي مكان يعني حفظ هذا المكان من الشر هل ورد شيء في هذا لا اذا هذا لا يشرع - [01:02:53](#)

هذا لا يشرع نعم جزاكم الله خير قل السؤال حكم اعادة الصلاة لاني لم اخشع فيها مرة اخرى حكم اعادة الصلاة ايه لاني لم اخشع فيها. لا اعادة الصلاة - [01:03:13](#)

لا تشرع الا اذا بطلت او فيها خلل اما اذا كانت صحيحة ولكن الانسان شعر انه لم يخشع فيها نقول له استغفر واحرص على الخشوع في الصلاة التي بعدها ولكن لا تعيد الصلاة. نعم - [01:03:28](#)

جزاكم الله خير. يقول السائل ما حكم الاقامة بدول الكفار اجبت عن هذا السؤال الدرس الماضي؟ نعم جزاكم الله خير يقول السائل احسن الله اليك هل المعتبر في اماراة الساعة ظهورها في بلاد الاسلام او ظهورها مطلقا ولو في غيرها - [01:03:43](#)

ليس هناك تحديد المعتبر في امارات الساعة ظهورها سواء كانت في بلاد الاسلام او في غيره يقول السائل هل رفع نبي الله ادريس عليه السلام وهل رفع نبي الله اليوس عليه السلام؟ وهل هناك فرق؟ هل هل ايش؟ رفع - [01:04:00](#)

رفع؟ هم. ايه هل رفع هذه هذه رفع نبي الله ادريس عليه السلام؟ وهل هناك فرق بين رفعه ورفع نبي الله عيسى عليه السلام الوارد في القرآن ان الذي رفع بل رفعه الله اليه هو عيسى عليه السلام - [01:04:17](#)

اما بقية الانبياء فقد رأهم النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج ولكن لا يعني ذلك انهم قد رفعوا نعم جزاكم الله خير يقول السائل ما حكم القوانين الوضعية هذا قلناه قبل قليل - [01:04:34](#)

من حكم القوانين الوضعية نقول اذا حكمها معتقدا انها خير من الشريعة كفر ومن حكمها معتقدا انها مساوية للشريعة كفر ومن حكمها معتقدا ان الشريعة لا تصلح لهذا الزمان بغض النظر هل هي افضل ولا مو افضل؟ لكن يقول لا الشريعة لا تصلح كفر - [01:04:53](#)

اما من لم يعتقد هذه الاعتقادات وحكمها خوفا رغبة دنيوية او رهبة مع عدم اعتقاده بذلك لم يكفر وانما هو على خطر معصية عظيمة هذا التفصيل في المسألة ولكن هذه الامور لا يجتهد الانسان فينزلها على من يشاء - [01:05:21](#)

فان القاعدة عندنا ان الحكم على الشيء بالكفر لا يستلزم بالضرورة تنزيل هذا الحكم على الاعيان واضح؟ فان تنزيل الحكم على الاعيان يحتاج الى اجتهاد هل انطبقت الشروط؟ هل انتفت الموانع - [01:05:48](#)

فلما نقول هذا كفر لا يعني ان كل من يفعله بدون النظر في الشروط والاحكام والموانع انه كافر. فليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه هذي مسألة مهمة - [01:06:05](#)

نعم الاجازة لا انتوا ما يحتاج انتم سمعتم يعني احنا اخذنا في التذكرة ان آ صيغ التحمل السماع من من لفظ الشيخ صح ولا لا؟ وقد سمعت ما يحتاج يعني انتوا الان حصلت لكم اللي حصل لكم الاسناد. وانا قد اه سمعت المتن هذا - [01:06:20](#)

كما اخبرتكم على الشيخ مشعان بن زايد الحارثي وهو رجل كبير في السن اه وهو قد قرأها على الشيخ سليمان بن حمدان رحمه الله والشيخ سليمان بن حمدان اه قرأها على الشيخ حمد بن فارس - [01:06:46](#)

والشيخ حمد بن فارس قرأها على حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب اللي هو الشيخ عبد الرحمن بن حسن اه صاحب فتح المجيد هو عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب - [01:07:05](#)

وهو قرأها على جده مؤلف الشيخ محمد بن عبد الوهاب فسنده عالي يعني جزاكم الله خير - [01:07:16](#)